العنوان:	ثقافة السلام في مسرح الطفل: دراسة تحليلية مقارنة بين المسرح المصري والمسرح الفلسطيني
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	حسن، مصطفى محمود يوسف
مؤلفين آخرين:	نحلة، عمرو محمد عبدالله، منصور، منصور عبدالوهاب(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج22, ع84
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	137 - 142
رقم MD:	1032171
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	مسرح الطفل، ثقافة السلام، المسرح المصري، المسرح الفلسطيني
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1032171

ثقافة السلام فى مسرح الطفل دارسة تحليلية مقارنة بين المسرح المصرى والمسرح الفلسطينى

مصطفى محمود يوسف حسن

أ.د.منصور عبدالوهاب منصور

أستاذ الادب العبرى بكلية الالسن جامعة عين شمس

د.عمرو محمد عبدالله نخله

مدرس بقسم الاعلام وثقافة الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: التعرف على مفاهيم ثقافة السلام فى نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى.

نوع الدراسة والمنهج: دراسة وصفية تعتمد على منهج الوصفى من خلال مسح العينه التحليلية.

أداة الدراسة: صحيفة تحليل المضمون من إعداد الباحث.

العينة: ثمانية نصوص مسرحية للاطفل بواقع اربعة نصوص مصرية، واربعة فلسطينية.

التساؤلات: ما مفاهيم ثقافة السلام المطروحة فى نصوص مسرح الطفل، وما المفاهيم الاكثر حضورا فى مسرح الطفل المصرى والفلسطينى، وما نوعية اللغة المستخدمة فى عرض ثقافة السلام فى النصوص المسرحية، وما مصدر المادة المسرحية التى تقدم من خلالها مفاهيم ثقافة السلام فى نصوص مسرح الطفل، وما نوعية الشخصيات التى قدمت هذه المفاهيم للطفل، وما أنواع الصراع المستخدمة فى عرض ثقافة السلام فى نصوص مسرح الطفل

النتائج: نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى تضمنت عدة مفاهيم متنوعة لثقافة السلام، كالتسامح، التضامن، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، الحرية، العدالة، الحفاظ على البيئة، الديمقراطية، وظهرت مجموعة من مفاهيم السلام كالتضامن والتسامح والتعايش والحوار من اجل التفاهم، على الترتيب أعلى النسب الاحصائية، ومفاهيم التضامن والتسامح، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، العدالة، جاءت أكثر حضورا فى مسرح الطفل المصرى مقارنة بمسرح الطفل الفلسطينى، ومسرح الطفل الفلسطينى يؤكد على مفهوم الحرية، وحقوق الانسان فجاء أكثر حضورا فى مسرح الطفل الفلسطينى، وأن مصادر ابداع المادة المسرحية فى نصوص مسرح الطفل المصرى جاءت بنسبة ١٠٠% للفانتازيا، بينما نصوص مسرح الطفل الفلسطينى كانت ٧٥% فانتازيا، ٢٥% للواقع المعاصر، وان مسرح الطفل الفلسطينى يؤكد على استخدام اللغة العربية الفصحى فقد جاء استخدام اللغة الفصحى ٥٠%، ٥٠% للعامية، بينما مسرح الطفل المصرى استخدم العامية بنسبة ١٠٠%، وكانت معالجة الكتاب لمفاهيم ثقافة السلام فى مسرح الطفل الفلسطينى ظهر معارض بنسبة ٧٥%. لان القضية الفلسطينية هى محور الصراع فى النصوص المسرحية.

A Comparison Analysis Study Between An Egyptian Theater And An Palestinian theater

Objective: To identify the concepts of culture of peace in the texts of the theater of the Egyptian and Palestinian children.

Type of study and methodology: descriptive study based on descriptive approach through analytical sample survey.

Study tool: Journal of content analysis by researcher.

Sample: Eight texts for children, four Egyptian texts and four Palestinian.

Results: The texts of the Egyptian and Palestinian children's theater included various concepts of a culture of peace, such as tolerance, solidarity, coexistence, dialogue for understanding, freedom, justice, preservation of the environment, democracy, A set of concepts of peace such as solidarity, tolerance, coexistence and dialogue for understanding emerged, respectively, in the highest statistical proportions, Concepts of solidarity and tolerance, coexistence, dialogue for understanding, justice, came more present in the scene of the Egyptian Kefal compared to the theater of the Palestinian child, The Palestinian Children's Theater emphasizes the concept of freedom and human rights and came more present in the theater of the Palestinian child, Sources of creativity of theatrical material in the texts of the Egyptian children's theater came out with a fantasy 100% of fantasy, while the texts of the Palestinian children's theater were 75% Fantasia, 25% of contemporary reality, The Palestinian children's theater emphasizes the use of the standard Arabic language. The use of standard language 50%, 50% for colloquialism, while the Egyptian child theater used colloquial 100%, and Addressing the concepts of culture of peace in the theater of the Palestinian child shows an opposition 75% because the Palestinian issue is the focus of conflict in theatrical texts.

المقدمة:

أن السلام يكاد يكون استثناء فى مواجهة قاعدة الحرب والصراع، خاصة فى الوقت الحالى فالعالم يشهد تزايدا ملحوظا فى معدلات الصراع والعنف بجميع اشكاله، وأصبحت فترات السلام فى تاريخ البشرية ما هى الا استراحة محارب، ولم يعد مفهوم السلام هو غياب الحرب فقط أصبح للسلام أبعاد عديدة ترتبط بها إشكاليات كثيرة، التسامح، حقوق الانسان، العدالة، التضامن، ومسرح الطفل أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيرى الفعالة والمؤثرة بالإضافة إلى إمكانية اعتباره من الوسائط التربوية المهمة لما له من خاصية المباشرة فى مخاطبة المتلقى "الطفل" كما أنه قادر على إعطاء النموذج والقدوة بطريقة أكثر تجسيدا من خلال الممثل مع الاحتفاظ بعمق الفكرة والمضمون، فالمسرح هو أحد الوسائط الفاعلة فى تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا، ووسيلة مؤثرة لغرس القيم الجديدة فى أعماق الأطفال حيث يفوق دور المسرح فى تأثيره فى الطفولة وسائط الأدب الأخرى، بسبب ما يتمتع به من طبيعة خاصة من خلال التجسيد الحى لعناصر العرض المسرحي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نستطيع بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما ثقافة السلام فى مسرح الطفل المصرى والفلسطيني"؟ وينبثق عنه العديد من التساؤلات التالية:

١. ما مفاهيم ثقافة السلام المطروحة فى نصوص مسرح الطفل؟
٢. ما المفاهيم الاكثر حضورا فى مسرح الطفل المصرى والفلسطينى؟
٣. ما نوعية اللغة المستخدمة فى عرض ثقافة السلام فى النصوص المسرحية؟
٤. ما مصادر ابداع النصوص المسرحية؟
٥. ما مفاهيم ثقافة السلام الوارده فى النصوص المسرحية صريحة ام ضمنية؟
٦. معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام الواردة فى النصوص المسرحية؟

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت ثقافة السلام فى مسرح الطفل.
٢. وجهة نظر كتاب مسرح الطفل المصرى والفلسطينى نحو السلام.
٣. مدى الاختلاف فى طرح المفاهيم باختلاف المجتمع المصرى والفلسطينى.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية؟
٢. التعرف على مصادر إبداع المادة المسرحية فى نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى؟
٣. مفاهيم ثقافة السلام مطروحة بشكل صريح ام ضمنى؟
٤. التعرف على معالجة كتاب الاطفال لمفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية؟
٥. المقارنة بين ثقافة السلام فى مسرح الطفل المصرى ونظيره الفلسطينى؟
٦. إلى أى مدى كانت مفاهيم ثقافة السلام أكثر حضور فى كلا من المسرحيتين؟

الدراسات السابقة:

- دراسة أم هاشم محمد عبدالباقى (٢٠١٧) بعنوان "دور ثقافة الطفل فى تدعيم بعض قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهه نظر المعلمات فى رياض الاطفال فى مدينة الدمام"[٤] اهداف الدراسة لتعرف على دور ثقافة الطفل فى تدعيم بعض قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات فى رياض الاطفال بمدينة الدمام، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، أدوات الدراسة: تم تصميم صحيفة الاستبيان، الذى طبق على، عينة الدراسة: معلمات رياض الأطفال الحكومية والاهلية بالمنطقة الشرقية بالدمام وعددهم ١٠٣ معلمة فى رياض الاطفال الحكومية، والاهلية، ومن نتائج الدراسة: أن اهم الطرق لتدعيم قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة هى: (الحل الابداعى للمشكلات، القدوة والنموذج، لعب الادوار والمناقشة، الالعاب الحركية والمسابقات، سرد القصص التى تتضمن قيم السلام الامنى، ترديد الاناشيد التى تخاطب وجدانهم وميولهم)، ايضا مدى فاعلية دور المعلمة فى تدعيم قيم السلام.

- دراسة شيماء عمر محمود بهلول (٢٠١٦) بعنوان "فاعلية برنامج ارشادى لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية لدى عينة من تلاميذ المدرسة الاعدادية"[٩] هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادى المقترح لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادى فى تنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية لدى أفراد عينة الدراسة بعد إنتهاء الجلسات الإرشادية وأثناء فتره المتابعة، وقد استخدمت الدراسة: المنهج شبه التجريبي، عينة الدراسة ٢٥٠ تلميذ وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمدرسة الاعدادية وتم اختيار ٤٠ تلميذا (٢٠ ولد، ٢٠ بنت) وتم توزيعهم عشوائيا الى مجموعتين:. مجموعة، تجريبية وعددهم ٢٠ (١٠ اولاد، ١٠ بنات)، مجموعة ضابطة وعددهم ٢٠ (١٠ اولاد، ١٠ بنات)، ومن اهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس التسامح.

- دراسة ميسكيتا دا سيلفا، فلافيو (٢٠١٧) بعنوان "جيل من حوارات السلام: كيف أدى نهج تفاهم جماعة المقهى العالمى إلى تعزيز ثقافة السلام" هذه الدراسة عبارة عن تقرير عن تصميم وتنفيذ مشروع سلام طويل الأجل على مستوى الولاية. جيل السلام فى البرازيل هو تعاون بين وزارة التربية والتعليم فى سيارا (SEDUC) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فى مقهى العالم، وهى عبارة عن عملية تجمع مجموعات كبيرة من الناس حيث أصبحت المحادثات الصغيرة والحميمة بمثابة نظام دعم لتوليد ثقافات السلام من خلال الحوار. وذلك من خلال الجمع بين مبادئ تصميم المقهى العالمى ومبادئ تصميم الأنظمة بأكملها، وتأتى الاستفادة من كونها عملية تحاورية تركز على تطوير الوعى النقدى والمشاركة، وقد استفاد منها الآلاف من الأشخاص سواء بشكل مباشر أوغير مباشر، إن تحقيق معنى المحادثة كطريقة إجراء مدروس هى روح وجوهر هذه الدراسة الاسترجاعية التى ضمت آلاف المواطنين كباحثين مشاركين فى مئات المدارس الثانوية ومجتمعاتهم الخاصة. هذه الدراسة ليست حول المقهى العالمى ولا عن مشروع السلام وحده. الأمر يتعلق بكيفية تصميم مبادئ المقهى العالمى من خلال مشروع جيل السلام والتى ساهمت بشكل متبادل فى تعزيز ثقافات السلام. كما يعرض التأثيرات الإيجابية على تطوير النظام التعليمى فيما يتعلق بهيكله التنظيمى وعملياته بالإضافة إلى الجهات الفاعلة والمعنية.

- دراسة مروة عباس (٢٠١٧) بعنوان "دور مسرح الطفل فى تدعيم قيم الانتماء الوطنى من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥".[١٣] أهداف الدراسة: الكشف عن القيم التى تناقشها وتعكسها المسرحيات طبقا لرؤية الكتاب، أهم القيم المتضمنة فى النصوص المسرحية عينة الدراسة، اتجاهات الشخصيات الدرامية نحو القيم الإيجابية للانتماء الوطني، منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية، والتى تسعى الى وصف الظاهرة والتعرف على عناصرها المختلفة من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفى والتحليلى، عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة عمديه من النصوص الدرامية التى تناولت القيم الانتماء الوطنى فى الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥، وقد اعتمدت الباحثة فى دراستها على نوعين من العينة هما: عينة الدراسة التحليلية: وتتمثل فى عينة من النصوص المسرحية التى قدمت على مسرح الطفل والمسرح المدرسى فى الفترة من عام ٢٠١١ الى ٢٠١٥، وعينة الدراسة الميدانية: وتتمثل فى ٤٠٠ مفردة موزعة بين ٢٠٠ مفردة لمسرح الطفل، و٢٠٠ مفردة للمسرح المدرسي، وهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة، أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون التى يتم من خلالها تحليل النصوص المسرحية، استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات هذه الدراسة بأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين كأداة لجمع

البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة: التأكيد على قيم الولاء والانتماء للوطن التى جاءت متضمنة فى نصوص مسرح الطفل، وحرص الاطفال على مشاهدة العروض المسرحية التى تعزز لديهم قيم الانتماء الوطنى.

¤ دراسة أحمد السيد بخيت (٢٠١٦) بعنوان "القضية الفلسطينية فى مسرح الطفل المصرى: دراسة تحليلية: مسرحية كوخ الطيبين نموذجا"[1] أهداف الدراسة: تعريف الاطفال بالقضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى التى تعتبر من أهم قضايا الامه العربية، رصد الواقع الفعلى لنشاط مسرح الطفل فى مصر، الوصول لعدة توصيات ومقترحات يستفيد منها مؤلفوا مسرح الطفل، دعم القضية الفلسطينية معنويا، منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى وتحليل المحتوى، عينة الدراسة: تشمل عينة بشرية: وهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩ الى سن ١٢ سنه، من تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الاساسى، عينة النصوص المسرحية: وهو نص مسرحية كوخ الطيبين تأليف وإخراج زين نصار، من أهم نتائج الدراسة: القضية الفلسطينية هى لب الصراع مع اسرائيل، المعالجة الدرامية منطقية واقعية، اتسمت الابعاد الاجتماعية للحيوانات الاليفة بالتسامح، الفكرة المطروحة واضحة فى متناول الاطفال.

¤ دراسة براين جيمس (٢٠١٦) بعنوان "من أجل ارضاء الطفل: تحليل علمى للإنتاج المسرحى للطفل من التخطيط حتى الاداء" أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى فحص ودراسة العملية الابداعية الشاملة وتصوير لعب الاطفال وكتبهم والإنتاج الموجه لهم، وبدأت الدراسة مع دراسة اهداف برنامج الدراما فى جنوب تكساس، كلية المجتمع، وهو مبرر لدراسة مسرح الطفل، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التحليلى لتحليل الظاهرة عينة الدراسة، عينة الدراسة: جاءت عينة الدراسة عدد من المسرحيات المقدمة للأطفال بدء من النص المكتوب والمراحل المختلفة وصولا الى العرض النهائى. ومن اهم نتائج الدراسة: تحديد تحديات التصميم والمنهجيات التى تعمل على مسرح الطفل، وتم التعرف على الاعتبارات العلمية للعرض المسرحى للأطفال.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

١. التعرف على أهمية المسرح المخصص للطفل.
٢. الاطلاع على الدراسات التى تناولت دور مسرح الطفل المصرى والأجنبى.
٣. الاستفادة من الدراسات التى تناولت مسرح الطفل والدور الذى تقوم به فى بناء شخصية الطفل فى كافة الجوانب.
٤. الاستفادة من الدراسات السابقة لمعرفة المنهج المستخدم والأدوات الصالحة للدراسة فى جمع البيانات.

حدود الدراسة:

¤ الحدود الموضوعية: ثقافة السلام فى مسرح الطفل دراسة مقارنه بين المسرح المصرى والفلسطينى.

¤ الحدود الزمنية: نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى المقدمة خلال الفترة من ٢٠٠٢ الى ٢٠١٢.

¤ الحدود المكانية: دراسة ثقافة السلام فى مسرح الطفل فى المجتمع المصرى والمجتمع الفلسطينى.

نوع ومنهج الدراسة:

أستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة والذى يعد من أهم المناهج المستخدمة فى الدراسات الوصفية حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة الاجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يحتوى مجتمع الدراسة على عينة موضوعية تحليلية وهى عبارة عن ثمانية نصوص مسرحية لمسرح الطفل اربعة نصوص منها لمسرح الطفل المصرى، وأربعة نصوص فلسطينية لمسرح الطفل الفلسطينى.

¤ النصوص المسرحية المصرية: (مسرحية إنسان الغلبان- مسرحية جحا ثرى دى- مسرحية رحلة الست ارض- مسرحية كان فى مكان).

¤ النصوص المسرحية الفلسطينية: (مسرحية المفتاح- مسرحية جواد الارض الخضراء- مسرحية حديدون والغولة- مسرحية نانجيالا).

وفيما يلى يعرض الباحث توصيف النصوص المسرحية عينة الدراسة

جدول (١)

الفئة	اسم المسرحية	الكاتب
المسرحيات المصرية	إنسان الغلبان	صلاح عطية
	كان فى مكان	حسام الدين عبدالعزيز
	رحلة الست ارض	محمد خضير
	جحا ثرى دى	حسام الدين عبدالعزيز
المسرحيات الفلسطينية	المفتاح	كامل الباشا
	جواد الارض الخضراء	كامل الباشا
	نانجيالا (مترجم)	وليد سيف
	حديدون والغولة	كامل الباشا

مصطلحات الدراسة:

¤ ثقافة السلام: يقصد به الباحث إجرائيا أنه السلوك النابع من الإيمان بمبادئ ومفاهيم التسامح والعدالة، التضامن، الديمقراطية والحرية، ويبدأ وينتهى بالتفاهم والحوار البناء بعيدا عن اى صراع من شأنه أن يؤدى للعنف.

¤ مسرح الطفل: يقصد به الباحث إجرائيا انه ذلك المسرح الذى يناقش اهتمامات وقضايا الطفولة مع مراعاة مراحل الطفولة المختلفة بداية من كتابة النص حتى العرض، سواء قدمه صغارا او كبارا او الاثنين معا.

الاطار النظرى:

ثقافة السلام ومسرح الطفل:

¤ تعريف الأمم المتحدة لثقافة السلام هو تعريف ميثاق اليونسكو عام ١٩٤٨ والذى استندت إليه وثائق الأمم المتحدة بعد ذلك حول ثقافة السلام، فلقد دعت المنظمة فى دستورها إلى بناء دفاعات السلام فى عقول البشر لأن "السلام الذى يقوم على أساس الترتيبات السياسية والاقتصادية من جانب الحكومات دون غيرها لن يكون سلاما من شانه أن يحظى بالتأييد الاجتماعى الدائم، وحتى لا يفشل السلام، لابد أن يؤسس على التضامن الفكرى والمعنوى للبشرية" بعبارة أخرى هناك مستويان لثقافة السلام: إجراءات وسياسات لتدعيم العلاقات التعاونية بين الدول والحكومات فى كافة المجالات. وجميعها إجراءات وسياسات علاجية أو وقائية لحفظ السلام الداخلى، والسلام الدولى. ومن ثم يتضح دائما السؤال حول العلاقة بين النمطين من السلام.

يعرف (معجم مصطلحات المسرح والدراما، ٢٠٠٨) هو مسرح يقدم عروضا موجهة لجمهور من الاطفال اليافعين بواسطة ممثلين من الاطفال اوالكبار، وتتراوح غاية هذه العروض بين التعليم والامتاع وهى تشمل عروض للعرائس والدمى.

¤ دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة السلام:

١. نشر ثقافة السلام من خلال تقديم نصوص مسرحية للأطفال تتضمن أفكارا عن السلام والتسامح والتضامن ونبذ العنف.
٢. غرس وتنمية القيم الجمالية عند الاطفال وحب الحياة والقيم والعادات الايجابية التى تساعد الطفل على ان يكون مقبلا على الحياة.
٣. تقديم القدوة فى الاعمال المسرحية والنماذج والشخصيات التى تحمل مضامين السلام وكانت تتسم بالقوة والتسامح والتعاون والخصال الايجابية.
٤. تنمية مهارات التفكير عند الاطفال من خلال المشاركة الايجابية الفعالة مع شخصيات العمل المسرحى والتأثر بهم.
٥. تعزيز الجوانب الايجابية عند الاطفال من خلال غرس القيم الدينية والجمالية.
٦. التمسك باللغة والتقاليد العربية لمواجهة الغزو الثقافى والعولمة وتعزيز قيمة العلم.

٧. تقديم نماذج حقيقة للتعايش السلمى الذى كان يثرى بلادنا قبل موجات العنف الاخيرة.

٨. مشاركة الاطفال فى العمل المسرحى يجعل الطفل اكثر تعاونا وانفتاحا وقبولا للآخر وبذلك تتحقق مفاهيم السلام.

٩. نبذ التعصب والعمل على اذابة القبلية بين الاطفال والعمل على محو الطائفية من خلال تقديم عروض مسرحية تناقش تراثنا المعبر عن التعايش مثال ثورة ١٩١٩.

١٠. التأكيد على شراكتنا فى وطن واحد يجمعنا فالوطن ملك لنا جميعا اما العقائد والديانات فهى لله.

١١. احترام حقوق الانسان وتقدير الاخر والتعاون معه للنهوض بالمجتمع من خلال ترسيخ قيم التضامن، (تقديم نماذج للأبطال حرب اكتوبر).

١٢. التنفير من السلوكيات الخاطئة ونبذ العنف بكل اشكاله فلا ينبغى تقديم النماذج السلبية فى اطار يجذب الطفل ويجعله يتعاطف معه، وفى المقابل التأكيد على السلوك القويم والمساواة والحرية والعدالة والتسامح والمشاركة الفعالة والحوار البناء.

١٣. كما تعد مفاهيم السلام من دعائم بناء المستقبل فلا مستقبل لمجتمع بالعنف، لذلك لابد من حرص المؤسسات الثقافية والتربوية لعمل على نشر مفاهيم السلام بين الاطفال، وتربية السلام مع الطفل حتى يكبر الطفل ويكبر معه السلام الداخلى والنفسى والمجتمعى فيصبح عنصر ايجابى بناء فى المجتمع.(١١)

أداة الدراسة:

استخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون فى اطار منهج المسح بالعينة لجمع بيانات الدراسة التحليلية لشكل ومضمون نصوص مسرح الطفل عينة الدراسة.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

لإستخراج نتائج الدراسة قام الباحث بإستخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

الدراسة التحليلية ونتائجها:

⌑ مفاهيم ثقافة السلام المطروحة بالنصوص المسرحية:

جدول (٢) يوضح مفاهيم ثقافة السلام المطروحة بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص المسرحية / مفاهيم ثقافة السلام	النصوص المصرية		النصوص الفلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التضامن	٥١	٢٨,٠	٢٧	٣٠,٣	٧٨	
التسامح	٤٢	٢٣,١	١٥	١٦,٩	٥٧	٢١,٠
التعايش	٣٦	١٩,٨	٨	٩,١	٤٤	١٦,٢
الحوار من أجل التفاهم	١٢	٦,٦	٧	٧,٩	١٩	٧,٠
الحرية	٥	٢,٧	١٤	١٥,٧	١٩	٧,٠
العدالة	١٣	٧,١	٤	٤,٥	١٧	٦,٣
الحفاظ على البيئة	١٠	٥,٥	٦	٦,٧	١٦	٥,٩
نبذ العنف	٦	٣,٣	٥	٥,٦	١١	٤,١
حقوق الإنسان	٣	١,٧	٢	٢,٢	٥	١,٨
الديمقراطية	٣	١,٧	-	-	٣	١,٢
السلام	١	٠,٥	١	١,١	٢	٠,٧
المجموع*	١٨٢	١٠٠	٨٩	١٠٠	٢٧١	١٠٠

يلاحظ زيادة عدد التكرارات الخاصة بالمفاهيم في هذا الجدول عن إجمالي تكرارات العينة، وذلك لاحتواء النصوص المسرحية على أكثر من مفهوم لثقافة السلام.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي: جاء التضامن فى الترتيب الأول من مفاهيم ثقافة السلام التى تعرضها النصوص المسرحية عينة الدراسة وذلك بإجمالي تكرارات ٧٨ وبنسبة مقدارها ٢٨,٨%، يليها فى الترتيب الثانى التسامح بإجمالى تكرارات ٥٧ وبنسبة مقدارها ٢١,٠%، ثم جاء مفهوم التعايش فى الترتيب الثالث وذلك بإجمالى تكرارات ٤٤ وبنسبة مقدارها ١٦,٢%، ثم مفهوم الحوار من أجل التفاهم- الحرية فى الترتيب الرابع بإجمالى تكرارات ١٩ وبنسبة مقدارها ٧,٠%، ثم جاءت العدالة فى الترتيب الخامس وذلك بإجمالى تكرارات ١٧ وبنسبة مقدارها ٦,٣%، جاء الحفاظ على البيئة فى الترتيب السادس بإجمالى تكرارات ١٦ وبنسبة مقدارها ٥,٩%، وبالترتيب السابع جاء مفهوم نبذ العنف بتكرار١١ وبنسبة بلغت ٤,١%، أما مفهوم حقوق الإنسان فقط جاء بالترتيب الثامن بتكرار ٥ وبنسبة ١,٨%، وفى الترتيب التاسع جاء مفهوم الديمقراطية بتكرار ٣١ وبنسبة ١,٢%، وأخيرا جاء بالترتيب العاشر مفهوم السلام بتكرار ٢ وبنسبة بلغت ٠,٧%.

كما يتضح من البيانات التفصيلية للجدول السابق ظهر مفهوم التضامن بنسبه كبيرة ومن اعلى نسب مفاهيم ثقافة السلام طبقا للتحليل وهذه النتيجة تتفق تماما مع نتيجة دراسة (أحمد نبيل أحمد ٢٠١٧).(٢)

أما مفهوم (التسامح) والتى إرتبط معظمها بالنصوص المسرحية عينة الدراسة، فقد ظهرت بشكل كبير فى النصوص المصرية بنسبة ٢٣,١% مقابل نسبة ١٦,٩% فى النصوص الفلسطينية، أما المفاهيم (الحوار من أجل التفاهم) فجاءت بنسبة ٧,٩% فى النصوص الفلسطينية مقابل ٦,٦% فى النصوص المصرية. وبالنسبة للمفهوم (الحرية) فقط ظهر بنسبة ١٥,٧% فى النصوص المصرية مقابل ٢,٧% فى النصوص الفلسطينية. أما مفهوم (العدالة) والذى إرتبط معظمه بالنصوص المسرحية عينة الدراسة، فقد ظهرت فى النصوص المصرية بنسبة ٧,١%، فى مقابل نسبة ٤,٥% فى النصوص الفلسطينية، أما مفهوم (الحفاظ على البيئة) فقد ظهر بنسبة ٦,٧% فى النصوص الفلسطينية بينما جاء مفهوم (نبذ العنف) فقط ظهرت بالنصوص الفلسطينية بنسبة ٥,٦% فى مقابل ٣,٣% بالنصوص المصرية، فى حين ظهرت المفاهيم المرتبطة (حقوق الإنسان) فى النصوص الفلسطينية بنسبة ٢,٢%، وبالنصوص المصرية جاءت بنسبة ١,٧%، أما مفهوم (الديمقراطية) فقد ظهر بالنصوص المصرية بنسبة ١,٣%، بينما لم يظهر بالنصوص الفلسطينية، وأخيرا مفهوم (السلام مباشر لفظا) ظهر بنسب ضئيلة جدا فى كلا النوعين من النصوص المسرحية عينة الدراسة حيث جاءت بنسبة ١,١% فى النصوص الفلسطينية حيث ظهرت بشكل صريح.

المقارنة: طبقا لنتيجة التحليل لمفاهيم ثقافة السلام تقدمت النصوص المصرية فى المفاهيم التالية (التضامن، التسامح، التعايش، العدالة)، بينما تقدمت النصوص الفلسطينية فى المفاهيم التالية (الحريه، حقوق الانسان، نبذ العنف، الحوار من اجل التفاهم) وهذا يتفق مع دراسة (طلال ابوركبة، ٢٠١٦).(١٠)

ويرجع الباحث ذلك الى اسباب الصراع الفلسطينى الاسرائيلى المباشر، وايضا اسباب سياسية وهى حالة الانقسام الفلسطينى الفلسطينى، بينما يرجع الباحث نتيجة ظهور مفهوم الحرية بنسبة بلغت ١٥,٧% فى النصوص الفلسطينية عينة الدراسة انها نتيجة منطقية حيث ان المجتمع الفلسطينى يطوق الى الحرية والتخلص من المحتل الصهيونى، وهذا يتفق مع دراسة (أيه محمد عواد ٢٠١٤).(٥)

وقد كان مفهوم التضامن هو الاكثر حضورا فى مفاهيم ثقافة السلام فى النصوص عينة الدراسة.

⌑ شكل مفاهيم ثقافة السلام الواردة بالنصوص المسرحية

جدول (٣) يوضح شكل مفاهيم ثقافة السلام الوارده في النص المسرحي عينة الدراسة

النصوص المسرحية / شكل مفاهيم ثقافة السلام	النصوص المصرية		النصوص الفلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضمنية	١٤١	٧٦,٦	٤٠	٤٥,٩	١٨١	٦٦,٨
صريحة	٤٣	٢٣,٤	٤٧	٥٤,١	٩٠	٣٣,٢
المجموع	١٨٤	١٠٠	٨٧	١٠٠	٢٧١	١٠٠

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

إعتمدت غالبية النصوص التى تضمنت مفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية عينة الدراسة على الشكل الضمنى فى إبراز وتحديد تلك المفاهيم وذلك بإجمالى تكرارات ١٨١ وبنسبة مقدارها ٦٦,٨% وذلك من إجمالى نسب المفاهيم

التى تضمنت ثقافة السلام فى النصوص المسرحية "المصرية والفلسطينية عينة الدراسة" حيث أظهرت المقارنة تقدم النصوص المصرية بفارق كبير عن النصوص الفلسطينية وذلك بنسبة ٧٦,٦% مقابل ٤٥,٩% للنصوص الفلسطينية من حيث إستخدامها للشكل الضمنى فى عرض مفاهيم ثقافة السلام، بينما إحتلت الشكل الصريح للمفاهيم الترتيب الثانى مباشرة وذلك بإجمالى تكرارات ٩٠ وبنسبة مقدارها ٣٣,٢%، وقد أظهرت المقارنة أيضا تفوق نسبة إستخدام النصوص الفلسطينية لهذا الشكل الصريح وذلك بنسبة ٥٤,١%، فى مقابل نسبة ٢٣,٤% فقط للنصوص المصرية.

⌑ اللغة المستخدمة فى النصوص المسرحية عينة الدراسة:

جدول (٤) يوضح اللغة المستخدمة بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص المسرحية / اللغة	نصوص مصرية		نصوص الفلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عامية	٤	١٠٠	٢	٥٠,٠	٦	٧٥,٠
فصحى	-	-	٢	٥٠,٠	٢	٢٥,٠
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول أن النصوص المسرحية عينة الدراسة تتناول مفاهيم ثقافة السلام غلب على معظم النصوص المسرحيات عينة الدراسة "اللغة العامية" بتكرار٦ وبنسبة بلغت ٧٥%، بنسبة ٢٥,٠%، للفصحى، واستخدمت النصوص المصرية العامية ١٠٠%، بينما الفلسطينية، ٥٠%، ٥٠% للفصحى.

⌑ مصادر إبداع النص المسرحي:

جدول (٥) يوضح مصادر الإبداع للنص المسرحي عينة الدراسة

النصوص المسرحية / مصادر الإبداع	نصوص مصرية		نصوص الفلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحكايات الشعبية	-	-	-	-	-	-
الواقع المعاصر	-	-	١	٢٥,٠	١	١٢,٥
الفانتازيا	٤	١٠٠	٣	٧٥,٠	٧	٨٧,٥
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: جاء "الفانتازيا" فى معظم مصادر الإبداع المستخدمة فى النصوص المسرحية عينة الدراسة، حيث جاء بإجمالى تكرارات ٨ وبنسبة مقدارها ٨٧,٥%، يليه فى الترتيب الثانى مباشرة مصدر "الواقع المعاصر"، وذلك بإجمالى تكرارات ١ وبنسبة مقدارها ١٢,٥%، كما يتضح أيضا من البيانات التفصيلية للجدول السابق أن الفانتازيا جاءت فى مقدمة مصادر الإبداع الأخرى المستخدمة فى تقديم النصوص المسرحية عينة الدراسة حيث بلغت نسبة ١٠٠% فى النصوص المصرية مقابل نسبة ٧٥% فى النصوص الفلسطينية.

⌑ معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام بالنصوص المسرحية

جدول (٦) يوضح معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص المسرحية / المعالجة	النصوص المصرية		النصوص الفلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٤	١٠٠	-	-	٤	٥٠,٠
محايد	-	-	١	٢٥,٠	١	١٢,٥
معارض	-	-	٣	٧٥,٠	٣	٣٧,٥
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن معالجة الكتاب للنصوص جاءت فيها مؤيد لثقافة ثقافة السلام فى مقدمة النصوص المسرحية وذلك بإجمالى تكرارات ٤ وبنسبة مقدارها٥٠,٠%، حيث ظهرت جميعها بالنصوص المصرية فقط بنسبة ١٠٠%، يليها معارض فى الترتيب الثانى مباشرة من حيث تلك المعالجات، وذلك بإجمالى تكرارات ٣ وبنسبة مقدراها ٧٥,٠%، والتى ظهرت أيضا فى النصوص الفلسطينية.

النتائج:

١. نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى تضمنت عدة مفاهيم متنوعة لثقافة السلام، كالتسامح، التضامن، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، الحرية، العدالة، الحفاظ على البيئة، الديمقراطية.
٢. ظهرت مجموعة من مفاهيم السلام كالتضامن والتسامح والتعايش والحوار من اجل التفاهم، على الترتيب أعلى النسب الاحصائية.
٣. مفاهيم التضامن والتسامح، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، العدالة، جاءت أكثر حضورا فى مسرح الكفل المصرى مقارنة بمسرح الطفل الفلسطينى.
٤. مسرح الطفل الفلسطينى يؤكد على مفهوم الحرية، وحقوق الانسان فجاء أكثر حضورا فى مسرح الطفل الفلسطينى.
٥. مصادر ابداع المادة المسرحية فى نصوص مسرح الطفل المصرى جاءت بنسبة ١٠٠% الفانتازيا، بينما نصوص مسرح الطفل الفلسطينى كانت ٧٥% فانتازيا، ٢٥% للواقع المعاصر.
٦. مسرح الطفل الفلسطينى يؤكد على استخدام اللغة العربية الفصحى فقد جاء استخدام اللغة الفصحى ٥٠%، ٥٠% للعامية، بينما مسرح الطفل المصرى استخدم العامية بنسبة ١٠٠%.
٧. معالجة الكتاب لمفاهيم ثقافة السلام فى مسرح الطفل الفلسطينى ظهر معارض بنسبة ٧٥% لان القضية الفلسطينية هى محور الصراع فى النصوص المسرحية.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل فى مصر وفلسطين.
٢. تقديم معالجة درامية عصرية تناسب عقل الطفل فى المسرح.
٣. العمل على نشر مفاهيم ثقافة السلام من خلال المسرح.
٤. يجب ان يهتم كتاب الاطفال بنشر مفاهيم السلام مع القيم التربوية والاخلاقية.
٥. تقديم نماذج ايجابية من التاريخ تحمل مفاهيم السلام.
٦. الاهتمام بنبذ العنف بكافة اشكاله والدعوة الى نشر التسامح.
٧. الاهتمام باللغة العربية.

المراجع:

١. أحمد السيد بخيت، "القضية الفلسطينية فى مسرح الطفل المصرى: دراسة تحليلية: مسرحية كوخ لطبيين نموذجا"، دراسة منشورة، العدد ٩٥، **مجلة كلية دار العلوم**، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
٢. أحمد نبيل أحمد "انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز المواطنة فى مسرح الطفل" دراسة منشورة، **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**، مج٤١، ع٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.
٣. اسماعيل حمدى محمد، **الاعلام ودوره فى الوفاء بحاجات الشباب فى مجتمع متغير**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص٢٥٩، ٢٦٠.
٤. أم هاشم محمد عبدالباقى، "دور ثقافة الطفل فى تدعيم بعض قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهه نظر المعلمات فى رياض الاطفال فى مدينة الدمام"، دراسة منشورة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٩١، مصر، ٢٠١٧.
٥. أية محمد على عواد، "الصراع العربى الاسرائيلى فى نصوص مسرح الطفل، دراسة مقارنة بين مسرحيات السيد حافظ، وروضة الهدهد"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٤.
٦. تقرير اليونسكو العالمى، "**الاستثمار فى التنوع الثقافى والحوار بين الثقافات**"، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٩.
٧. جمال محمد النواصرة، "**أضواء على المسرح المدرسى ودراما الطفل**"، دار الحامد للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص١١.
٨. حكمت أحمد سمير، "**مسرح الطفل**"، دار الجنادرية للنشر، الاردن، ٢٠١٦.
٩. سمير روحى الفيصل، "**أدب الاطفال وثقافتهم: قراءة نقدية**"، اتحاد كتاب العرب، ١٩٩٨، ص١٤٧.
١٠. شيماء عمر محمود بهلول فاعلية برنامج ارشادى لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية لدى عينة من تلاميذ المدرسة الاعدادية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية التربية قسم الصحة النفسية، ٢٠١٦.

١١.طلال احمد ابوركبة "**التحولات السياسية فى فلسطين وتداعياتها على قيم التسامح فى المجتمع الفلسطينى**"، غزة: جامعة الازهر: كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٦.

١٢.على صباغ، "نحو عصر جديد فى تربية المواطنة"، **مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية**، مركز جيل البحث العلمى، ع٢، الجزائر، ٢٠١٤، ص١٠٧.

١٣.محمود حسن اسماعيل، "**ثقافة الاطفال**"، ايجيبت أرت للطباعة، القاهرة، ٢٠١١.

١٤.محمود كحيلة، "**معجم مصطلحات المسرح والدراما**"، دار هلا للنشر، الجيزة، ٢٠٠٨.

١٥.مروة توفيق عباس، "دور مسرح الطفل فى تدعيم قيم الانتماء الوطنى من عام ٢٠١١ الى ٢٠١٥"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، قسم الاعلام التربوى، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٧.

16. Brian James, Warren. To please a child: A practical analysis of a children theatre production from planning to performance, **M.A**, (U.S.A: University of Texas, 2016).

17. Mesquita da Silva, Flavio. Generation of Peace Dialogues: How the World Café Approach to Community Understanding Led to Cultures of Peace Fielding Graduate University, **ProQuest Dissertations Publishing**, 2017. 10601890.